

تفسير السمعاني

@ 464 (^) ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون (113) * * * * .

أحدهما : ولا تطغوا في الاستقامة يعني : لا تزيدوا على ما أمرت ونهيت ، فتحرموا ما أحل الله ، وتكلفوا أنفسكم ما لم يشرعه الله ولم يفعلوه الرسول وأصحابه . .
والمعنى الثاني : الطغيان هو البطر لزيادة النعمة . وقيل : الطغيان والبغي بمعنى واحد . .

(^) إنه بما تعملون بصير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) الركون : هو المحبة والمودة والميل بالقلب . وعن أبي العالية الرياحي قال : هو الرضا بأعمالهم . وعن السدي قال : هو المداينة معهم . وعن عكرمة قال : هو طاعتهم . وقوله : (^) فتمسكم النار) أي : فتصيبكم النار . .

وقوله : (^) وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) وأقم الصلاة طرفي النهار) قال الحسن البصري : طرفي النهار : الصبح والعصر ، (^) وزلفا من الليل) : المغرب والعشاء . .
وقال مجاهد : طرفي النهار : الصبح والظهر والعصر ، وزلفا من الليل : المغرب والعشاء . .

وعلى هذا القول : الآية جامعة للصلوات الخمس . وعن بعضهم : طرفا النهار : الصبح والمغرب ، وزلفا من الليل : العتمة . .
ومعنى قوله : (^) زلفا من الليل) ساعات الليل . وقيل : ساعة من الليل . وقرأ مجاهد : ' وزلفى من الليل ' وقرأ ابن محيصن : ' وزلفا من الليل ' . والمعروف : زلفا من الليل . قال الشاعر : .

(طي الليالي زلفا زلفا % سماوة الهلال حتى احقوقفا)